لم تحقيقه او في غيره فمجاز فقبل الاستعمال لا يكون حقيقة
ولا مجازا كما قالوا وايضا ان قصد به ملزوم معناه فكناية
والا فصريح والمشهور ان الكناية في اصطلاح البيان لفظ
استعمل في معناه الموضوع له لكن لا لكونه مقصودا بالذات
بل لينتقل منه الى ملزوم حتى يتعلق الثبوت والاثبات بالملزوم
كما اذا قيل زيد طويل النجاد واريد به طويل القامة حيث
يصح هذا القول وان لم يكن له نجاد وح يكون الكناية حقيقة
واليه يشير كلام المفتاح ومنهم من قال انها لا حقيقة ولا
مجاز وقال بعض المحققين لا وجه لتخصيصها بالحقيقة لانها
الانتقال من معنى الى معنى كيفما كان وهذا حسن وبه
صرح الاصوليون واختاره المصنف كما سيجئ والمجاز ان
كان بعلاقة التشبيه فاستعارة سواء كان مفردا او
مركبا كما سيظهر وان كان بغيره فالمفرد يسمى مرسلا اى
ان كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مفردا يسمى مجازا
مرسلا لعدم تقيده بعلاقة واحدة وان كان مركبا لا
يسمى بذلك على ما سيجئ فظهر لنا اربعة ابحاث التشبيه
والمجاز والاستعارة والكناية بهذا الترتيب جرت العادة

التشبيه لطرفان ووجه شبه واداة وغرض وحال
اما طرفاه فحسيان او عقليان او مختلفان بان يكون

المشبه

المشبه به حسيا والمشبه عقليا او بالعكس والمراد بالحس
ما يدرك هو او مادته بالحس فدخل في الخياليات بسبب
زيادة قوة او مادة والمراد بالخيالي ههنا المعدوم الذي
قوم مركبا من امور كل واحد منها مدرك بالحس وبالعقل
ما عداه فدخل فيه الوهميات والوجدانيات كالجوع والعطش
ونحوهما والمراد بالوهمي ههنا ما لا يحس به ولا مادته
بل هو صورة يخترعها الوهم من عند نفسه بمعونة الخيال
من غير ان يركبها من المحسوسات كالمغلب للمشبه وليس المراد
بالخياليات الصور المرتسمة في الخيال وبالوهميات المعاني
الجزئية المدركة بالوهم كما هو المشهور وقال الشريف ولعل
احسن من قال الوهمي ما لم يدرك هو ولا مادته بالحواس الظاهرة
وان ادرك لم يدرك الا بها اذ قد يتجرد بذلك عن العقلي
المحض وعن الوجداني ونبه على ان ليس المراد به المعاني الجزئية
المدركة بالوهم وقد يشبه احد الضدين بالآخر لتمليح او حكم
كحاتم للبخيل لتمليح الانتباه بما فيه ملاحة وطرافة والتهكم
الاستهزاء والمثال المذكور صالح لهما وانما يفرق بينهما
بحسب المقام فان كان الغرض مجرد الملاحة بلا قصد الاستهزاء
فتمليح والا فاستهزاء واما وجه فما يشترك ان في حقيقتها
او تخييلا اى ما يقصد اشتراكهما فيه والمراد بالتخييلي ما لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)